والتيئيس لمجهوداتنا لارغامنا على وقف هذه الجهود، الا اننا لم نفقد الامل في ان نرى ذلك اليوم الذي تستجيب فيه ايران لنداء السلام الموجه اليها من لجان المساعي الحميدة، حتى تضع هذه الحرب اوزارها. ولكي تحُشد كل القوى والامكانيات باتجاه قضية العرب والمسلمين الاولى، قضية فلسطين، ومن اجل تحرير القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التي ترزح تحت نير الاحتلال الصهيوني البغيض والذي يتآمر عليه الصهاينة لتدميره وبناء ما يسمى بهيكل سليمان مكانه، وهو ما يجاهر به هؤلاء الصهاينة بوقاحة لا مثيل لها، من اجل هذا، نطالب بايقاف هذه الحرب العراقية ـ الايرانية وتوجيه كل الجهود العربية والاسلامية صوب القدس لتحريرها من هذا البلاء الصهيوني الخطير.

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه سميع بصير».

هذه صورة واقعنا العربي كما نراها، وكما نفهمها. وهذا هو موقعنا فوق ساحتنا العربية. وهذه هي حركتنا ومساحة فعلنا على خريطة عالمنا العربي الكبير الذي نحن جزء منه، والذي شاءت اقدارنا ان نكون اصحاب قضيته المركزية قضية فلسطين، وطليعة النضال القومي من اجل تحريرها.

وحين اتخذ شعبنا قرار حمل لواء قضيته، وشق طريقه الصعب في واقع عربي شديد القسوة والتعقيد ويحيط به واقع دولي اكثر تعقيداً وصعوبة، وكان، بسبب تمزقنا وفرقتنا العربية، منصرفاً عنا وعن قضيتنا وآلامنا ومعاناتنا، كنا ندرك، ومنذ البداية، حتمية انتزاع هويتنا الوطنية الفلسطينية كشرط اساسي لاعتراف العالم بنا، كشعب يمتلك مقومات الوجود والحياة واصحاب قضية وطنية عادلة جديرة باهتمام وبتأييد شعوب العالم وقواه المحبة للعدل وللسلام.

لقد حقق شعبنا الفلسطيني المكافح، وعبر ثورته المسلحة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، حضوراً فاعلاً ومؤثراً ونشطاً على الساحة الدولية، أثمر هذا الاعتراف الكبير بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، وقائدة لنضاله الوطني العادل، وافرز تأييداً كبيراً على مستوى الالتزام بنصرة شعبنا وحقوقه الوطنية العادلة.

انني، من موقعي في قيادة الثورة ورؤيتي لوضعنا الدولي ومما نلمسه من شواهد ووقائع، اقول وبكل ثقة وايمان، ان وضعنا الدولي اصبح اكثر قوة ورسوخاً وتنامياً، بشكل يعتز به شعبنا وثوارنا.

واننا نتوجه بالتحية والشكر للبلدان العربية التي تستضيف قواتنا على اراضيها، ونتوجه بالتحية والتقدير إلى أخوتنا العرب، الذين يدعمون ويساندون نضال شعبنا العادل ويشاركوننا النضال والمصير والامل والمستقبل. كما اننا نعتز بموقعنا في مجموعة الدول الاسلامية، ومجموعة دول عدم الانحياز، ومجموعة الدول الافريقية، والصين الشعبية، ومجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، وكذلك الدول الصديقة الاخرى؛ كما نعتز بعلاقاتهم ودعمهم ومساندتهم لنا. كما اننا نعتز بهذه العلاقة النضالية المستمرة مع كل القوى والشعوب المكافحة، والتي استمرت وتنامت رغم الصعاب التي صادفناها في هذه الفترة الزمنية الماضية، ونحن مصممون على